

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



داء المداخلة: حقيقة يوسف عبد السميع بائع المنهج

رسالة علمية مستفيضة في كشف أساليب التشويه المنهجي واستغلال العواطف الجياشة في قضية غزة لضرب السلفية العلمية بالجزائر

لفضيلة الشيخ:

أبو معاذ محمد مرابط

حفظه الله

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ محمد مرابط - الإصدارات المستفيضة

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=13UpIN8a6Hg>

10 جمادى الأولى 1447 هـ الموافق لـ 01 نوفمبر 2025 م

فهرس المباحث

- 4 مقدمة (خطبة الحاجة)
- 5 الفصل الأول: فخاخ النبز بالألقاب وحقيقة «داء المداخلة»
- 6 الفصل الثاني: غزوة فرصة العمر: تجارة الدماء والدموع
- 7 الفصل الثالث: خديعة «الميزان الأعوج»: الاحتجاج بالجهال على العلماء
- 8 الفصل الرابع: حقيقة الصراع: المعركة مع «أصول السنة» لامع الأشخاص
- 9 الفصل الخامس: طيبة قلوب الجزائريين وفخ التلاعب بالعواطف
- 10 الفصل السادس: بطلان تهمة «العمالة للصهاينة»
- 11 الفصل السابع: فضح «بائع المنهج»: تلون المواقف والمبادئ
- 12 الفصل الثامن: دور الإعلام الموازي في تضليل العامة
- 13 الفصل التاسع: المنهج السلفي ومناصرة قضايا الأمة
- 14 الفصل العاشر: واجب الدفاع عن العلماء وصيانة جناب المنهج
- 15 الفصل الحادي عشر: اليقظة من «كهوف الظلام» والتحريض الخارجي
- 16 الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للجزائريين
- 17 لطائف تربوية وقصص من واقعنا
- 17 داء الكلب: وصف الشيخ لحالة عبد السميع

- 17 نصيحة الألباني: درس في فقه القلوب
- 18 ضوابط منهجية وتنبيهات
- 18 القاعدة الأولى: الاعتبار بالأصول العلمية لا بتصرفات الجهال والمجاهيل
- 18 القاعدة الثانية: وجوب التثبت في مواقف الولاء والبراء في النوازل
- 18 القاعدة الثالثة: التلازم بين العلم الشرعي وبين استقامة الخلق في الخصومة
- 19 الخاتمة والوصية

مقدمة (خطبة الحاجة)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فإن من مكر أهل الأهواء في كل زمان ومكان هونبز أهل الحق بالألقاب المنفرة لصرف الناس عن دعوتهم الصافية. وقد بلينا في بلادنا الجزائر بنابطة سوء يمثلها المدعو «يوسف عبد السميع»، الذي أصيب بداء عضال سماه «المداخلة»، وهو في الحقيقة حقد دفين على أصول السنة والجماعة. لقد استغل هذا المفتون دماء المسلمين في غزة ليتاجر بها في سوق التحريش والتبديع، متهماً السلفيين بالعمالة للصهاينة بغير بينة. وهذه رسالة «كشف وتفنيد»، أردت من خلالها بيان حقيقة هذا التشويه المنهج، وحماية عقول شبابنا من غوائل التضليل الإعلامي، ديانةً لله ونصرةً للحق وأهله، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: فخاخ النبز بالألقاب وحقيقة «داء المداخلة»

شبه الشيخ ما أصاب يوسف عبد السميع بـ «داء الكلب» الذي ينتشر في الجسد حتى يفسد العقل. إن مصطلح «المداخلة» صار عنده فزاعة يستخدمها ليهرب من النقاش العلمي المؤصل. هؤلاء لا يريدون مناقشة الأصول، بل يريدون تشويه الأشخاص. السلفي في المسجد والحي معروف بأخلاقه وتربيته، ونبزه بلقب مستورد هو محاولة لعزله عن مجتمعه، وهو مسلك خبيث لا يختلف عن مسالك أعداء الدعوة عبر العصور.

الفصل الثاني: غزوة فرصة العمر: تجارة الدماء والدموع

كشف الشيخ أن يوسف عبد السميع ومن معه وجدوا في مأساة غزوة «فرصة ذهبية» لم تتح لهم منذ عقود. إنهم يسابقون الزمن لتشويه السلفيين قبل أن تنتهي الحرب، لأنهم يعلمون أن الناس سيعودون لعقولهم بعد انقضاء العاطفة. استغلال جراح المسلمين لتصفية حسابات منهجية هو قمة السقوط الأخلاقي؛ فبدلاً من الدعاء والنصرة، ينشغل هؤلاء بالتحريش والتبديع.

الفصل الثالث: خديعة «الميزان الأعوج»: الاحتجاج بالجهال على العلماء

فضح الشيخ أسلوب عبد السميع في الاحتجاج بتعليقات لبعض «المجاهيل» في وسائل التواصل لينسبها آلاف المشايخ والدكاترة السلفيين. إن المنهج العلمي يقتضي معرفة الطائفة من خلال كتب كبارها وأصول أئمتها، لا من خلال خردشات العوام أو المندسين. عبد السميع يتجاهل آلاف الأئمة السلفيين الذين يناصرون قضايا الأمة بعلم، ويركز على «شواذ الأقوال» ليشوه بها المنهج كاملاً.

الفصل الرابع: حقيقة الصراع: المعركة مع «أصول السنة» لا مع الأشخاص

أكد الشيخ أن الخصومة الحقيقية لهؤلاء ليست مع «مداخلة» الجزائر، بل هي مع أصول أهل السنة والجماعة في مسائل الحكم، والسمع والطاعة، والتحذير من الثورات والارهاب. إنهم يبغضون السلفية لأنها تفضح مشاريعهم القطبية والإخوانية. فكل من يجذر من الخروج على ولاة الأمر صار عندهم «مدخلياً صهيونياً»، وهذا قلب للحقائق الشرعية والتاريخية.

الفصل الخامس: طيبة قلوب الجزائريين وفتح التلاعب بالعواطف

استشهد الشيخ بكلمة العلامة الألباني رحمه الله في وصف الجزائريين بأنهم «طيبو القلوب ولكنهم لا ينظرون بنظر الشرع والعقل في النوازل». هذه الطيبة هي التي يستغلها عبد السميع لتهميج الناس. إن العاطفة بلا علم هي ريح تتقاذفها الأهواء، والواجب هو وزن المواقف بميزان الوحي، لا بميزان الصراخ الفيسبوكي الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.

الفصل السادس: بطلان تهمة «العمالة للصهاينة»

تحدى الشيخ عبد السميع أن يأتي بكلمة واحدة لشيخ سلفي معتبر تؤيد الصهاينة. السلفية العلمية بريئة من كل تهمة الخيانة. مواقف علماء السنة (كابن باز والالباني والمدخلي) مشهودة في نصرته المستضعفين بالدعاء والعلم والتحذير من كيد الأعداء. إن اتهام السلفيين بالصهيونية هو قمة الفجور في الخصومة، وهو سلاح الضعفاء الذين عجزوا عن مواجهة الحجّة بالحجة.

الفصل السابع: فضح «بائع المنهج»: تلون المواقف والمبادئ

كشفت المقطع أن يوسف عبد السميع يتاجر بالمواقف لتحقيق الشهرة وحصد المشاهدات (اللايكات). إنه يتلون بتبدل الموجات الإعلامية؛ فمرة يدافع عن المرجعية الوطنية، ومرة يطعن في أصولها. هذا التخبط يثبت أنه لا يملك عقيدة راسخة، بل هو «بائع منهج» يبحث عن الربح في وسائل التواصل، ولو كان ذلك على حساب تمزيق اللحمة الوطنية.

الفصل الثامن: دور الإعلام الموازي في تضليل العامة

حذر الشيخ من قنوات اليوتيوب وصفحات التيك توك التي تديرها عصابات مغرضة. هؤلاء يصنعون «أبطالاً وهميين» كعبد السميع ليقودوا الرأي العام نحو الفوضى. إنهم يمارسون «غسلاً للأدمغة» عبر تكرار الكذب حتى يصدقها الناس. الواجب على المواطن الفطن أن يستقي دينه وعلمه من المصادر الموثوقة، لا من منصات التهريج والسب واللعن.

الفصل التاسع: المنهج السلفي ومناصرة قضايا الأمة

أوضح الشيخ أن السلفية هي الأكثر صدقاً في مناصرة قضايا الأمة (كغزة)؛ لأنها تناصرها بالعقيدة الصحيحة والتربية على الصبر والاحتساب، لا بالشعارات الثورية التي تجلب الدمار. السلفي يتألم لآلم إخوانه، ويقدم لهم النصرة الممكنة شرعاً، ويحذرهم من الوقوع في فخاخ المخابرات الدولية التي تتخذ من المقاومة جسراً للخراب بلاد المسلمين.

الفصل العاشر: واجب الدفاع عن العلماء وصيانة جناب المنهج

أكد الشيخ أن الذب عن علماء السنة (كالشيخ ربيع حفظه الله) هو ذب عن السنة ذاتها. الطعن في العلماء هو طريق لإسقاط الشريعة في نفوس الشباب. يجب على طلاب العلم التصدي لهذه الحملات المسعورة وكشف زيفها بالدليل والبرهان، وتبيين أن المنهج السلفي هو الصخرة التي تتحطم عليها كل مؤامرات التغريب والتميع والتشيع.

الفصل الحادي عشر: اليقظة من «كهوف الظلام» والتحريض الخارجي

ربط الشيخ بين خطاب عبد السميع في الداخل وبين تحريضات الخونة في الخارج (كزيتوط ولطفي). كلاهما يسعى لهدم الثقة في المرجعية السلفية الأصيلة بالجزائر. هذه «الكهوف» تعمل بتنسيق خفي لضرب الجبهة الداخلية في أوقات الأزمات. الجزائر محفوظة بحفظ الله ثم بيقظة أبنائها الذين لا تنطلي عليهم حيل «باعة المناهج» الوافدة.

الفصل الثاني عشر: الخاتمة والوصية للجزائريين

ختاماً، أوصي إخواني بالاعتزاز بسلفتيتهم الصافية، والحذر من دعاة الفتنة الذين يلبسون لبوس الناصحين. إن يوسف عبد السميع وأمثاله فقاعات زائلة، ويبقى الحق أبلج. تمسكوا بعلمائكم الربانيين، والتفوا حول ولادة أمركم، واعلموا أن نصر الله مع الصابرين. نسأل الله أن يطهر بلادنا من المفتونين، ويحفظ أمننا وإيماننا. والحمد لله رب العالمين.

لطائف تربوية وقصص من واقعنا

داء الكلب: وصف الشيخ لحالة عبد السميع

لطيفة بليغة في تشخيص الحالة النفسية للمفتونين بالردود؛ حيث يسيطر عليهم الحقد حتى يفقدهم توازن العقل والشرع، فيصبحون كالمصاب بداء الكلب الذي يعض كل من يقترب منه بالحق.

نصيحة الألباني: درس في فقه القلوب

ذكر الشيخ وصية الألباني للجزائريين باليقظة من التلاعب بعواطفهم. وهذه اللطيفة تفسر لماذا يسقط الكثيرون في فخاخ عبد السميع؛ لقوة العاطفة وغياب التمحيص العقلي.

ضوابط منهجية وتنبيهات

القاعدة الأولى: الاعتبار بالأصول العلمية لا بتصرفات الجهال والمجاهيل

الحكم على أي منهج يكون من خلال قواعده وأقوال علمائه المعتمدين. ونسبة تصرفات العوام للمنهج السلفي هو ظلم علمي يمارسه المفلسون من الحجة.

القاعدة الثانية: وجوب التثبت في مواقف الولاء والبراء في النوازل

لا يجوز اتهام المسلمين بالعمالة للأعداء بغير برهان قطعي. والاعتماد على «القرائن الضعيفة» لتكفير المداخلة أو تبديعهم هو مسلك الخوارج وأهل الأهواء.

القاعدة الثالثة: التلازم بين العلم الشرعي وبين استقامة الخلق في الخصومة

من علامات صدق المنهج التحلي بالعدل والصدق مع الخصوم. السب والشتم وتزييف المواقف (كما يفعل عبد السميع) هو دليل على فساد الطوية وبطلان الدعوى.

الخاتمة والوصية

ختاماً، أوصي إخواني في جزائر البطولات بالثبات على السنة. إن حملات التشويه لن تزيدنا إلا تمسكاً بالحق. احذروا «باعة المناهج» وتجار العواطف، وكونوا يداً واحدة مع علمائكم ومؤسساتكم في حماية هذا الوطن الغالي. نسأل الله أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه. والحمد لله رب العالمين.